Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويحيى حقى .. عين سحرية تعد وتحصى ، وتلتقط داخلها كل شيء ، ولكنها عين من بلاد الشرق فهى مطعمة بالأصداف ، منمنمة ، محبوكة .

وسلامة موسى .. يذكرنى بقصة البعوضة التى تسللت إلى منخر الفيل وظلت تقرصه وتدفعه إلى أن يحث السير ، ويترك بلادته وتواطؤه .. حقا إنها حركته وقربته من الهدف ، ولكن بعد أن تصبب عرقًا وأصابه اللهاث والزغطة .

والمازنى .. يظل بتشقلب ويدور ويدور ، ويرسل الحكايات والطرائف والنكت ويحاور المشاهد ، وربما يدخل معه فى قافية ، إن همه الأول أن يرضى القارىء وأن ينتزع ضحكاته ، ولكن ما لهذا الطريف الخفيف حين يخلو بنفسه ، يرسل الحسرات تلو الحسرات ، إن الدنيا فى نظره لا تساوى التراب الذى يمشى عليه ، ملعون أبوها .. الكل باطل وقبض الريح .

وخالد محمد خالد .. كأنه عراف يقف على قلل الجبال ، مغبر الجبين مشقوق الجيب ويظل يصيح ويصيح : يا قوم إنى لكم نذير بين يدى عذاب شديد .. يا قوم .. إن الخطر قادم ها هو .. هل ترونه .. هل تحسونه ؟ إنه يتحرك وراء الأكمة وخلف الغيضة .. هذا هو .. الطوفان .. انتبهوا .. استيقظوا .. من هنا نبدأ لكى لا تعيشوا مع الوهم .. ولكى لا تحرثوا فى البحر .

* * *